

## Research Article

## 6 Open Access



# مدي مساهمة تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية

## "دراسة ميدانية على المصرف التجاري الوطني الليبي"

المنتصر فرج خطاب<sup>3</sup>مسعودة حسن أبوبكر<sup>2</sup>هيثم عثمان عبدالله<sup>\*1</sup>

هيثم عثمان عبدالله<sup>\*1</sup>: قسم التمويل والمصارف، جامعة عمر المختار، ليبيا.

مسعودة حسن أبوبكر<sup>2</sup>: التمويل والمصارف، جامعة عمر المختار، ليبيا.

المنتصر فرج خطاب<sup>3</sup>: التمويل والمصارف، جامعة عمر المختار، ليبيا.

**المستخلص:** تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى مساهمة الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني، كما هدفت الدراسة إلى التعرف علي واقع تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من جميع الموظفين العاملين في إدارة الامتثال المصرفي بالإدارة العامة للمصرف التجاري الوطني، واعتمد الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث قد تم توزيع عدد (33) استبانة وتم استرجاع عدد (30) منها، ولتحليل البيانات استخدم البرنامج الإحصائي SPSS، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها أن المصرف التجاري الوطني يولي اهتماما كبيرا لتطبيق اجراءات الامتثال المصرفي لتعزيز سمعة المصرف محليا ودوليا، وثقة الجهات الرقابية والتنظيمية في المصرف، الأمر الذي يدل علي التزام فعلي بمعايير الشفافية والرقابة الداخلية، كما قدمت الدراسة عدة توصيات كان من أهمها، الاستمرار في تعزيز وتطوير سياسات الامتثال في المصارف التجارية، باعتبارها أداة استراتيجية أثبتت فعاليتها في تحسين الأداء المالي.

**الكلمات المفتاحية:** الامتثال المصرفي، الأداء المالي، المصرف التجاري الوطني الليبي.

Haitham .O. Abdullah.

[almsmary999@gmail.com](mailto:almsmary999@gmail.com)

Finance and Banking Department, Omar Al-Mukhtar University, Al Bayda, Libya.

Masouda.H. Abu Bakr.

[Masoudahassan1986@gmail.com](mailto:Masoudahassan1986@gmail.com)

Finance and Banking Department, Omar Al-Mukhtar University, Al Bayda, Libya.

**third Author:**

AlMuntasir . F . Khatab.

[almuntasir.faraj@omu.edu.ly](mailto:almuntasir.faraj@omu.edu.ly)

Finance and Banking Department, Omar Al-Mukhtar University, Al Bayda, Libya.

**Received:**

Aug 2025

**Accepted:**

Oct 2025

**Publish online:**

Dec 2025

## The Extent to Which Banking Compliance Contribute to Improving the Financial Performance of Commercial Banks "A Field Study on the National Commercial Bank of Libya"

Haitham. Abdullah<sup>1\*</sup>Masouda..H. Abu Bakr<sup>2</sup>Al-Muntasir. F. Khatab<sup>3</sup>

**Abstract:** This study aims to shed light on the extent to which banking compliance contributes to improving the financial performance of the National Commercial Bank, It also seeks to identify the reality of implementing compliance management procedures within the bank; The study employed a descriptive-analytical approach, and the sample consisted of all employees working in the Compliance Management Department at the bank's headquarters, A questionnaire was used as the main tool for data collection, with 33 questionnaires distributed and 30 valid responses retrieved, Data were analyzed using the SPSS statistical software, The study reached several findings, the most prominent of which is that the National Commercial Bank places significant emphasis on implementing banking compliance procedures to enhance the bank's reputation locally and internationally, as well as to strengthen the confidence of regulatory and supervisory authorities, This indicates a genuine commitment to transparency and internal control standards, The study also presented a set of recommendations, the most important of which is to continue strengthening and developing compliance policies in commercial banks, as these have proven to be an effective strategic tool in improving financial performance.

**Keywords:** Banking Compliance, Financial Performance, National Commercial Bank of Libya.



## 1. المقدمة:

يُعدّ القطاع المصرفي من أهم القطاعات الحيوية التي تحظى باهتمام واسع من المنظمات والهيئات الدولية، نظرًا لدوره في تعزيز الاستقرار المالي والمساهمة في الابتكار والتطور التكنولوجي. ومع تزايد التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية، أصبح هذا القطاع مطالبًا بتوسيع خدماته وتحسين أدائه، وتطوير سياساته وأنظمته الرقابية، بما يضمن الكفاءة والشفافية وحماية حقوق المودعين والمستثمرين، ودعم التنمية الاقتصادية.

ومع تزايد هذه التحديات التنظيمية والرقابية والتقنية، أصبح الامتثال للقوانين واللوائح المصرفية ضرورة قصوى للمحافظة على الاستقرار المالي للمصرف وتحسين أدائه وحماية أصوله والقضاء على الفساد المالي بداخله، ويعتبر الامتثال المصرفي أحد أهم المحركات الفعالة لضبط المخاطر القانونية والمالية، إذ يساهم في تقليل الغرامات والتجاوزات المالية التي تؤثر سلبًا على الأداء المالي للمصرف، وبالتالي من خلال هذه الدراسة، سيتم التعرف على مدى مساهمة الامتثال المصرفي في تحسين الأداء المالي للمصرف التجاري الوطني والذي يعتبر أحد أكبر وأهم المصارف التجارية العاملة في ليبيا، والذي يعمل جاهداً على تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي علي كافة المستويات الادارية والمالية.

### 1.1 مشكلة الدراسة:

رغم الأهمية الكبيرة للامتثال المصرفي، تواجه بعض المصارف التجارية صعوبات في تطبيق التشريعات والقوانين والأنظمة المالية والإدارية بفعالية.

ويؤدي ذلك إلى تعرضها لمخاطر قانونية ومالية، مما ينعكس سلبًا على أدائها المالي، واستناداً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما واقع تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في المصرف التجاري الوطني؟
2. ما مدى مساهمة تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الأداء المالي للمصرف التجاري الوطني؟

## 1.2 أهداف الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. التعرف على واقع تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في المصرف التجاري الوطني.
2. بيان الدور الذي تلعبه إدارة الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني.
3. الكشف عن مدى مساهمة الإجراءات المتبعة حالياً لإدارة الامتثال المصرفي في المصرف التجاري الوطني في تحسين الاداء المالي.

## 1.3 أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في النقاط التالية:

1. الوقوف على واقع تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في المصرف التجاري الوطني.
2. تسليط الضوء على مدى مساهمة الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني.
3. محاولة السعي إلى تقديم توصيات عملية للمصارف التجارية التي من شأنها أن تسهم في زيادة الربحية وتقليل الخسائر المحتملة الأمر الذي يسهم إيجابياً في تحسين الاداء المالي للمصارف التجارية.

## 1.4 منهجية الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها فقد أعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصف التحليلي، حيث استخدم أسلوب المسح الشامل، وتم جمع البيانات عن طريق إعداد استبيان يستهدف به الموظفين في المصرف، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على جانبين: الأول على الكتب والمجلات والدارسات السابقة والتي ستغطي الجانب النظري، والجانب الآخر الدراسة الميدانية والذي تم من خلاله تجميع البيانات الأولية.

## 1.5 مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع الموظفين العاملين في إدارة الامتثال بالمصرف التجاري الوطني، وقد تمثلت العينة في جميع موظفي إدارة الامتثال المصرفي بالإدارة العامة، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على (33) موظفًا، واستُرِدَّت منها (30) استمارة خضعت للتحليل بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة، بهدف استخلاص النتائج وتفسيرها بما يخدم أهداف الدراسة.

## 1.6 حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة موضوع الامتثال المصرفي ومساهمته في تحسين الاداء المالي.
2. الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة (2024 - 2025).
3. الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على الإدارة العامة للمصرف التجاري الوطني في مدينه البيضاء .
4. الحدود البشرية: يقتصر مجتمع الدراسة على جميع الموظفين العاملين في إدارة الامتثال بالإدارة العامة للمصرف التجاري الوطني.

## 2. الإطار النظري للدراسة:

### 2.1 الدراسات السابقة:

#### 1. الدراسات العربية:

هدفت دراسة سلطان و وهيب (2019) إلي بيان تأثير الامتثال المصرفي في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في المصارف، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي للجانب النظري، ولجمع البيانات تم استخدام استمارة الاستبيان، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود تأثير ذات دلالة معنوية بين مراقب الامتثال ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في المصارف الحكومية والأهلية، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات كان أهمها ضرورة وضع آلية مناسبة ومشاركة بين قسم مراقبة الامتثال وقسم مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب للتقصي عن مصدر الأموال المشبوهة، وإعطاء الصلاحية لمراقب الامتثال للاشتراك مع بقية الجهات في المصرف لوضع سياسات وآليات في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

أما دراسة الحداد والعبيدي (2021) هدفت إلى تحديد العلاقة بين الامتثال المصرفي وانعكاسه على الأداء المتميز في المصارف العراقية، واعتمدت الدراسة علي المنهج الاستطلاعي التحليلي في جميع البيانات اللازمة عن طريق الاستبانة، حيث توصلت الدراسة إلى مجموع من الاستنتاجات كان أهمها وجود علاق ارتباط و تأثير ذات دلالة معنوية بين الامتثال المصرفي والأداء المتميز، وختمت بمجموعه من التوصيات كان أبرزها ينبغي على المصارف إدراك دور وأهميه الامتثال المصرفي في تنفيذ المبادئ التوجيهية وصولاً لتحقيق أهدافها في البقاء والنمو، ومواجهة التحديات على المدى البعيد وصولاً لتحقيق الأداء المتميز أمام المنافسين.

في حين هدفت دراسة عبد الكريم ومحمد (2023) إلى بيان أهمية الدور الذي يؤديه الامتثال المصرفي في الحد من مخاطر الدفع الإلكتروني، من أجل ضمان نجاح المصرف فيما يخص امتثاله للقوانين والأنظمة واللوائح للبنك المركزي العراقي، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي للجانب النظري، ولجمع البيانات تم استخدام استمارة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وكان أهمها يوجد أثر لمراقب الامتثال في أدوات الدفع الالكتروني بإبعادها، وهناك مشاكل بالتعامل مع التقارير اليومية ضمن سقف زمني محدد لإيجاد حل مناسب لها بالفترة نفسها، أما أبرز التوصيات كانت التركيز بشكل أكبر على وظيفة المراقب للامتثال في المصارف التجارية لما لها دور إيجابي على أدوات الدفع الإلكتروني ذات المخاطر العالية.

وحاولت دراسة الجنابي (2023) معرفة تأثير الحوكمة المؤسسية والامتثال المصرفي في سمعة المصرف، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على العاملين في فروع مصرفي الرافدين والرشيد، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها يوجد تأثير متعدد ذي دلالة معنوية لمتغيري الحوكمة المؤسسية والامتثال المصرفي في متغير السمعة المصرفية، كما توصلت إلى مجموعة من التوصيات كان أبرزها ينبغي على المصارف إدراك دور وأهمية أكبر للحوكمة المؤسسية والامتثال المصرفي في تنفيذ المبادئ التوجيهية وصولاً لتحقيق أهدافها في البقاء والنمو ومواجهة التحديات على المدى البعيد وصولاً لتحقيق الأداء المتميز أمام المنافسين لتحسين صورتها وسمعتها أمام الزبائن.

## 2. الدراسات الأجنبية:

قام Miller (2014) بأجراء دراسة هدفت إلى تقديم نظرة شاملة حول وظيفة الامتثال في الشركات والمؤسسات المالية، بالإضافة إلى بيان دورها في دعم إنفاذ القوانين والمعايير الأخلاقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات القانونية والاقتصادية والتنظيمية، وتحليل القوانين واللوائح والممارسات العملية المرتبطة بالامتثال داخل الشركات والمؤسسات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ترتبط وظيفة الامتثال المصرفي ارتباطاً وثيقاً بالحوكمة وإدارة المخاطر، وتعد جزءاً أساسياً من أنشطة الرقابة الداخلية في الشركات والمؤسسات المالية، كما توصلت إلى مجموعة من التوصيات كان أبرزها العمل على ترسيخ ثقافة تنظيمية تؤكد أن الامتثال ليس مجرد التزام شكلي بل ممارسة فعلية تدعم القوانين والمعايير الأخلاقية.

في حين قدم Sapountzi (2016) دراسة تهدف الدراسة إلى بيان الدور الذي تؤديه وظيفة الامتثال في تعزيز كفاءة الحوكمة المؤسسية داخل البنوك، وبيان ما إذا كانت وظيفة الامتثال تعد عائقاً أمام الربحية أم تشكل عنصر داعماً يساهم في تعزيز استدامة المؤسسات المصرفية، وأعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات ذات العلاقة، وتحليل أبعاد وظيفة الامتثال وأثرها على استراتيجيات البنوك وربحياتها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن وظيفة الامتثال أداة محورية لضمان الشفافية والنزاهة في العمل المصرفي، ولا تشكل عائقاً أمام الربحية بل تعتبر عنصراً استراتيجياً يعزز ثقة العملاء ويقلل من المخاطر القانونية والسمعة، كما توصلت إلى مجموعة من التوصيات كان أبرزها ضرورة دمج وظيفة الامتثال ضمن خطط البنوك الاستراتيجية، باعتباره استثماراً طويل الأجل يرفع من كفاءة الحوكمة المؤسسية ويساهم في تعزيز الربحية المستدامة.

## 2.2 التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة أظهرت النتائج أهمية الحوكمة والامتثال المصرفي في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتعزيز الأداء المتميز، والالتزام بالقوانين والمعايير، وترسيخ ثقة العملاء، وبناء سمعة قوية ومواجهة التحديات، إلا أن البعد المالي لم يُعطَ القدر الكافي من الدراسة والتحليل، وبناءً على ذلك يمكن القول إن هذه الدراسة تحاول سد الفجوة البحثية المتمثلة في البعد المالي، وذلك لقلّة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الامتثال المصرفي والأداء المالي للمصارف خصوصاً في البيئة الليبية.

### 2.3 الامتثال في المصارف التجارية:

#### 2.3.1 مفهوم الامتثال المصرفي:

نظراً لأهمية الامتثال المصرفي في المجال المالي، تعددت تعريفات مفهومه بين ما ورد في الوثائق الصادرة عن المؤسسات الدولية والمحلية، وما طرحه الباحثون في الأدبيات الأكاديمية والكتب المتخصصة:

وقد عرفت مجموعة العمل الدولي دور جوهر الامتثال المصرفي في تقريرها بأنه "قيام المؤسسات المالية بوضع وتنفيذ سياسات وإجراءات وضوابط داخلية فعّالة لضمان الامتثال الكامل للتوصيات والقوانين ذات الصلة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب" (Financial Action Task Force, 2012: 18).

بينما عرف مصرف ليبيا المركزي (2021: 2) الامتثال بأنه "وظيفة مستقلة تتبع وفقاً للهيكل التنظيمي لمجلس إدارة المؤسسة المالية، وهدفها التأكد من امتثال المؤسسة المالية وسياساتها الداخلية والخارجية للقوانين والأنظمة والضوابط والمعايير والممارسات المؤسسية المالية السليمة الصادرة عن الجهات الرقابية المحلية والدولية".

وقد عرّف الشمري (2022: 50) الامتثال المصرفي علي انه وظيفة مستقلة تتولى تحديد وتقييم وتقديم المشورة بشأن مخاطر الامتثال، ومراقبتها والإبلاغ عنها، ويقصد بمخاطر الامتثال تلك المخاطر المترتبة عن التعرض لعقوبات قانونية أو تنظيمية، أو خسائر مالية، أو فقدان السمعة التي قد يتعرض لها المصرف نتيجة إخفاقه في الالتزام بجميع القوانين والأنظمة ومدونات السلوك والمعايير المهنية السليمة ذات الصلة.

وعرّف سلطان ووهيب (2019: 26) الامتثال المصرفي علي أنه "نوع من انواع الرقابة المصرفية المستقلة، تمارس عملها لغرض التأكد من مدي التزام المصرف بالقوانين والانظمة والتعليمات، وتعمل على الحد من مخاطر عدم الامتثال بواسطة تطبيق دورها الوقائي والاستشاري، واعداد التقارير الخاصة بذلك وتقديمها لمجلس ادارة المصرف والبنك المركزي".

وعرفت لجنة بازل مخاطر الامتثال المصرفي بأنه "خطر التعرض لعقوبات قانونية أو تنظيمية، أو خسائر مالية جوهرية، أو ضرر في السمعة قد يتكبده البنك نتيجة إخفاقه في الامتثال للقوانين واللوائح والقواعد والمعايير التنظيمية الذاتية ومدونات السلوك ذات الصلة بأنشطته المصرفية" (Basel Committee on Banking Supervision, 2005: 7).

**مما سبق:** يمكن تعريف الامتثال المصرفي على أنه الإطار الشامل من الإجراءات والقواعد القانونية والتنظيمية، التي يتعين على المصرف تطبيقها وتنفيذها، من أجل تفادي العقوبات القانونية والغرامات المالية التي قد تضر بسمعة المصرف، وتحدّ من كفاءة عملياته المصرفية واستدامتها.

### 2.3.2 نشأة الامتثال المصرفي:

يعد الامتثال المصرفي أحد المفاهيم الرئيسية التي شهدت تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، إذا ظهرت ملامحه الأولى مع بداية العمل المصرفي الحديث منتصف القرن العشرين، حينما بدأت المصارف تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالشفافية والإفصاح والالتزام بالقوانين، ومع اتساع حركة الأموال عبر الحدود ازدادت المخاطر المتعلقة بالعمليات المصرفية والممارسات الأخلاقية والتنظيمية، وبضغط من المنظمات الدولية والمحلية، أصبح من الضروري تطوير قوانين ونظم ومعايير رقابية أكثر صرامة، تسهم في تعزيز الامتثال المصرفي بما يحقق استقرار ودعم النظام المالي للمصارف.

عام 1974 تم إنشاء لجنة بازل للرقابة على البنوك تحت مسمى (لجنة الأنظمة المصرفية والممارسات الرقابية) لوضع معايير رقابية سليمة حول العالم من قبل محافظي البنوك المركزية في مجموعة البلدان العشر، وتكون تحت إشراف بنك التسويات الدولية بمدينة بازل في سويسرا، وقد استطاعت هذه اللجنة أن تساهم بقدر كبير في إعطاء أطار دولي للرقابة المصرفية وتعزيز الشفافية وتقليل المخاطر في القطاع المصرفي، وبذلك أصبحت هذه اللجنة حجر الأساس للتعاون الدولي الرقابي (قطيشات، 2019).

وفي عام 1989 تأسست مجموعة العمل المالي في باريس، وتهدف هذه الهيئة إلى مكافحة جرائم تبييض الأموال وتمويل الإرهاب محلياً ودولياً من خلال ما تصدره من توصيات وتقييمات ومعايير، حيث أصدرت عام 1990 التوصيات الأربعين التي تستخدم كمعايير دولية موحدة لمكافحة جرائم تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وتعد هذه التوصيات والمعايير دليلاً شاملاً يغطي مجالات متعددة، ويتم مراجعتها وتطويرها بشكل دوري لتلبي متطلبات الهدف المطلوب منها (غنية، 2021).

في عام 2013 صدر قانون الامتثال الضريبي الأمريكي للحسابات الأجنبية، وهو مجموعة من الضوابط المصرفية الدولية التي تهدف إلى الحد من ظاهرة التهرب الضريبي في الولايات المتحدة، وألزم القانون جميع المؤسسات المالية في العالم بتطبيقه، بهدف تعزيز التعاون الدولي مع الحكومة الأمريكية ومنع تهرب حاملي الجنسية الأمريكية من الضرائب عبر الحسابات الخارجية (كااطع وسلمان، 2020).

حيث تشكل هذه الجهود الدولية أساساً للامتثال المصرفي الحديث الذي شهد توسعاً كبيراً ليشمل مجالات جديدة تتجاوز الرقابة التقليدية، حيث لم يعد الامتثال المصرفي يقتصر فقط على كونه مسألة تنظيمية وقانونية، بل أصبح نهجاً استراتيجياً يهدف إلى حماية المصارف وتعزيز الثقة وثقافة الالتزام والامتثال للمعايير الدولية الحديثة.

وفي ليبيا، اتخذ مصرف ليبيا المركزي أساساً وطنية متوافقة مع معايير لجنة بازل وتوصيات مجموعة العمل الدولي (FATF) Financial Action Task Force، من خلال سن تشريعات وقوانين ونظم محلية تحدد مهام وحدة الامتثال في المصارف، وفي إطار سعي مصرف ليبيا المركزي لتطوير وحدات الامتثال بالمصارف وتوفير البيئة الملائمة للقيام بالأعمال الموكلة لها، ولترسيخ ثقافة الامتثال بالقطاع المالي ومواكبة المستجدات والمتطلبات الدولية في هذا المجال، ولتعزيز مبدأ الامتثال والمهام المناطة بمجالس الإدارة والإدارة التنفيذية ووحدات الامتثال بالمؤسسات المالية تم إصدار دليل حوكمة عمل وحدات الامتثال بالمؤسسات المالية ( مصرف ليبيا المركزي، 2021)، ويهدف ذلك إلى تشجيع المصارف التجارية على إنشاء وحدات امتثال متخصصة، وتطوير التشريعات والأنظمة التي تحد من عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتعزيز الرقابة الداخلية لضمان الالتزام بالمعايير المحلية والدولية.

### 2.3.3 أهداف الامتثال المصرفي:

يعد الامتثال المصرفي أحد الأسس المحورية في العمل المصرفي، ذلك لأنه تعدى كونه مجرد التزام بالتشريعات والقوانين، بل أصبح إطاراً استراتيجياً يهدف إلى ترسيخ الممارسات السليمة وحماية المؤسسات المالية من المخاطر المختلفة، الأمر الذي جعله عنصراً رئيسياً في استدامة القطاع المالي وتنافسيته، ويمكن تلخيص هذه الأهداف في عدة نقاط على النحو التالي:

1. الالتزام بالقوانين والتشريعات من خلال التوافق بين السياسات والإجراءات الداخلية في المصرف مع القوانين والمعايير المحلية والدولية مثل نظم المصارف المركزية، ومتطلبات لجنة بازل ومجموعة العمل المالي.
2. حماية المصرف من خلال تجنب المخاطر القانونية والمالية التي قد تحصل نتيجة لمخالفات التشريعات أو التعاملات المالية المشبوهة.
3. تعزيز الشفافية عبر ترسيخ مبادئ الإفصاح في العمليات المصرفية بما يعزز ثقة المودعين والمستثمرين، الأمر الذي يسهم في زيادة مصادر الأموال وتنوع الاستثمارات.

4. تحسين الأداء المالي عبر تقليل فرص وقوع العقوبات القانونية والغرامات المالية، الناتجة عن الممارسات الغير سليمة أو الجرائم المالية.

5. تعزيز السمعة المؤسسية حيث يسهم الامتثال في إظهار المصرف كمؤسسة مسؤولة وموثوقة، مما يعزز مكانته في الأسواق المحلية والعالمية.

#### 2.3.4 إجراءات نجاح وظيفة الامتثال المصرفي: (الشمري، 2022)

1. إن نجاح هذه الوظيفة في المؤسسات المصرفية يعتمد على أن يولي مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية بالمصارف التجارية انتباهاً خاصاً لوضع هذه الوظيفة في الهيكل التنظيمي لها بالشكل الذي تؤمن لها الاستقلالية والفعالية اللازمة، وتوفير قنوات اتصال سريعة لرفع التقارير اللازمة للإدارة العليا، وصلاحيات محددة للوصول الي المعلومات للتأكد من امتثال المصرف المعني للقوانين والانظمة.

2. كما إن نجاح هذه الوظيفة يرتبط بالسياسات والإجراءات المستخدمة في إدارة الموارد البشرية ويشمل جوانب التدريب والتطوير والتقييم والتعيين، وامتلاك قدر كبير من جانب الموظفين في ادارة الامتثال للمهارات التحليلية والإلمام بالتشريعات والنظم والمعايير المحلية والدولية.

3. كذلك على مجلس الإدارة أن يتحمل مسؤولية الإشراف على إدارة مخاطر عدم الامتثال، والمصادقة على سياسة الامتثال، وتكون الإدارة التنفيذية مسؤولة عن وضع هذه السياسة وكذلك إنشاء وظيفة امتثال دائمة وفعالة.

4. أيضاً ينبغي على المسؤول عن وظيفة الامتثال أن يكون أحد موظفي المصرف وذا تأهيل وخبرة ومهنية تمكنه من تنفيذ واجباته بكفاءة عالية، وقادر على تحديد وتقييم ومراقبة مخاطر عدم الامتثال التي قد يتعرض لها المصرف، وتقديم المشورة برفع التقارير للإدارة التنفيذية ومجلس الادارة حول هذه المخاطر.

#### 2.4 الأداء المالي لدي المصارف التجارية:

##### 2.4.1 مفهوم الأداء المالي:

يُعد الأداء المالي من المفاهيم الجوهرية والأساسية القديمة في أعمال المصارف والبنوك، إذ يمثل الأداة التي تقيس كفاءة هذه المؤسسات المصرفية في استخدام الموارد المتاحة وتحقيق العوائد المستهدفة، حيث توجد العديد من التعريفات التي تناولت توضيح مفهومه على النحو الاتي:

قد عرّف (الزبيدي، 2011: 12) الأداء المالي على أنه "أحد المؤشرات المهمة التي تقيس قدرة المنظمة في تحقيق أهدافها، ومدى القرب والابتعاد عن تلك الأهداف في ضوء تقويم الطرق والسبل التي تعتمد عليها في استغلال مواردها المتاحة".

في حين عرّف (Batchimeg, 2017: 22) الأداء المالي على "أنه مقياس لنتائج عمليات وأنشطة المصرف وسياساته من الناحية الكمية، وهو يعكس قدرة المصرف على تحقيق العوائد المختلفة مثل (العائد على الاستثمار، والعائد على الموجودات، والقيمة المضافة) وغيرها من المؤشرات التي تعكس كفاءة المصرف في استغلال الموارد وتحقيق الربحية".

كما عرّف (علي وعزيز، 2023: 469) الأداء المالي "بأنه يمثل قدرة المصرف على زيادة الإيرادات ورفع العوائد، وخفض التكاليف والالتزامات، ويعتبر من المقاييس التي تعتمد عليها المصارف لتقييم مدى كفاءة أعمالها".

كذلك عرف (Velentin, 2012: 6) الأداء المالي "على أنه مقياس شخصي للمصارف بهدف بيان مدى قدرتها على استخدام الموجودات عن طريق أساليب عملها الأساسية وتوليد الإيرادات، ويستخدم أيضاً كمقياس عام لبيان الصحة المالية العامة للمصرف أثناء فترة زمنية معينة".

## 2.4.2 أهمية الأداء المالي للمصارف:

يعد الأداء المالي من الركائز الأساسية لاستدامة المؤسسات المصرفية، كونه يعكس قدرة المصرف على الاستمرار في أداء وظائفه بكفاءة وربحية، ومواجهة التحديات والأزمات دون أن يتأثر مركزها المالي في المستقبل، وعلي هذا فإن الأداء المالي له أهمية في تقدير مدى قدرة المصرف على الاستغلال الأمثل لمصادره وموارده المتاحة في الاستخدامات ذات الأجل القصير والأجل الطويل بهدف تشكيل ثروة، وهي تأتي من خلال المساعدة في فهم العلاقة بين البيانات والتقارير المالية وكذلك المساعدة في إجراء عمليات التحليل والمقارنة والمتابعة، بالإضافة إلى معرفة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بالمصرف، ومن هنا تكمن أهمية الأداء المالي في المصارف من خلال النقاط الآتية: (محمد و فرحان، 2020)

1- توضح عملية الأداء المالي المركز الاستراتيجي للمصرف ضمن إطار البيئة التي يعمل فيها، بهدف تحديد الآليات وحالات التغير المطلوبة لتطوير وتحسين مركزها الاستراتيجي.

2- يعمل الأداء المالي على تحديد مدى أداء المصرف لمهامه، والتأكد من توفر السيولة المطلوبة وبيان قياس مستويات الربحية في ظل قرارات الاستثمار والتمويل وما يصاحبهما من مخاطر، بالإضافة إلى مقسوم الأرباح.

3- يوفر الأداء المالي مقياساً مهماً لمدي نجاح الوحدة الاقتصادية من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بهدف تحقيق أهدافها، فالنجاح مقياس مركب يجمع بين الكفاءة والفاعلية من ثم فهو أشمل من كل منهما في تنمية وتطوير أداء الوحدة الاقتصادية بمواصلة الاستمرار والبقاء والعمل.

### 2.4.3 مؤشرات الأداء المالي في المصارف:

تُعتبر مؤشرات الأداء المالي أدوات رئيسية لتقييم المركز المالي للمصارف وقياس كفاءتها في إدارة الموارد وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، فهي توفر صورة شاملة عن قدرة البنك على تحقيق الأرباح وإدارة المخاطر والمحافظة على السيولة وتعظيم القيمة المضافة للمساهمين، ويمكن اجمال مجموع المؤشرات لتقييم أداء المصارف التجارية فيما يلي: (محمد والتير، 2025)

1. مؤشرات الربحية: وتعد من المؤشرات التي تقيس مدي قدرة المصرف على تحقيق العوائد المستهدفة من موارده المتاحة، كما أنها تعبر عن محصلة نتائج السياسات والقرارات التي اتخذها المصرف.
2. مؤشرات السيولة: وتقيس مؤشرات السيولة مدي قدرة المصرف على تحويل أصوله إلى نقدية جاهزة دون التعرض لخسائر كبيرة، كما تعني أيضاً مدي قدرته على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل، وتشمل: نسبة التداول، نسبة الأصول النقدية إلى أجمالي الأصول، نسبة النقدية إلى مجموع الودائع، نسبة الاستثمارات قصيرة الأجل إلى مجموع الودائع.
3. مؤشرات كفاءة المصرف (النشاط): وهي المؤشرات التي تستخدم عدة لتحليل مدي جودة استخدام المصارف لأصولها وخصومها داخلياً، ومن أهم هذه المؤشرات نسبة الدخل التشغيلي للأصول، وهي نسبة تقيس قدرة المصرف على تحقيق إيرادات من أصوله، كذلك تشمل نسبة مصروفات التشغيل إلى الأصول التي تعكس النسبة المئوية للأصول المستخدمة للعمليات.
4. معدل العائد على الأصول ROA: ويسمي بالعائد على الاستثمار، كونه يُعد مقياساً لربحية كافة استثمارات المصرف قصيرة وطويلة الأجل، فهو يقيس صافي الدخل الذي يحصله المساهمون في المصرف نتاج استثمار أموالهم، كما يقيس مدي فعالية الإدارة في استخدام الموارد المتاحة، ومدي قدرتها على تحقيق العوائد على الأموال المتاحة من مختلف المصادر التمويلية.

5. معدل العائد على حقوق الملكية ROE: وهو يقيس مجموعه من النسب التي تمكن المحلل من تقييم مصدر وحجم أرباح المصرف الخاصة بمخاطر تم اختيارها، مثل مخاطر الائتمان، ومخاطر السيولة، ومخاطر سعر الفائدة، ومخاطر

التشغيل، ومخاطر رأس المال، مما يساعد في معرفة المحللين والمساهمين عن مدي مستوى المخاطر الذي يطلبه ذلك المستوى من العائد والأداء، وكذلك يساهم في تقييم سياسات وقرارات إدارة المصرف في مجالات الاستثمار.

#### 2.4.4 العلاقة بين الامتثال المصرفي والأداء المالي للمصارف التجارية:

يعتبر الامتثال المصرفي أحد الأعمدة الأساسية التي تضمن للمصارف التجارية الاستقرار المالي والقدرة علي الاستمرار في بيئة مالية معقدة ومتغيرة، إذ يساهم الالتزام بالمعايير الرقابية والتشريعات المحلية والدولية في الحد من المخاطر القانونية والمالية، ويعزز ثقة العملاء، الأمر الذي ينعكس إيجاباً علي مؤشرات الأداء المالي المتعددة، كما إن الالتزام بمتطلبات الامتثال يُعد أداة وقائية تقلل من احتمالية التعرض للغرامات والعقوبات التنظيمية، وهو ما يحافظ علي الموارد المالية للمصرف ويزيد من قدرته التنافسية، وفي المقابل ضعف الالتزام بمتطلبات الامتثال قدي يؤدي الي خسائر مالية مباشرة وغير مباشرة نتيجة تراجع الثقة وارتفاع تكاليف المخاطر، وبذلك يمكن القول أن الامتثال المصرفي لا يقتصر علي كونه مطلباً قانونياً أو أجراً تنظيمياً، بل يمثل استثماراً استراتيجياً يدعم الأداء المالي المستدام للمصارف التجارية، ويعزز قدرتها علي تحقيق التوازن بين متطلبات الرقابة وأهداف الربحية.

### 3 الإطار التحليلي للدراسة:

#### 3.1 اداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة أستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، حيث تم تصميم استمارة استبيان تغطي كافة جوانب المشكلة ومتغيراتها، وقد تكون الاستبيان من قسمين، وذلك على النحو التالي:

1. القسم الأول: يتناول المتغيرات الديموغرافية والبيانات الشخصية لمجتمع الدراسة، وتتضمن (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة).

2. القسم الثاني: ينقسم إلى محورين (تطبيق إجراءات الامتثال في المصرف التجاري الوطني، مساهمة اجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الأداء المالي للمصرف التجاري الوطني).

وحيث تكون كل محور من (10) فقرات، ولغرض قياس واختبار متغيرات الدراسة (او الاسئلة) تم اللجوء الي استخدام مقياس ليكرت الخماسي في قياس هذه الفقرات على النحو التالي:

جدول رقم (1): المقياس ليكرت الخماسي

الخيار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

من اعداد البحوث

## 3.2 ثبات وصدق أداة الدراسة:

لغرض التأكد من صلاحية ودقة فقرات الاستبيان، تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين وهم أعضاء هيئة تدريس من كلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار، وبعد أخذ ملاحظاتهم وتوصياتهم بعين الاعتبار، وإجراء التعديلات اللازمة بصورة نهائية تم توزيع الاستبيان على أفراد عينة الدراسة.

وعند حساب معامل الثبات والصدق (معامل ألفا كرونباخ) على الفقرات المتعلقة بمحاور الدراسة والموزعة على (10) فقرات لتطبيق إجراءات الامتثال في المصرف التجاري و(10) فقرات لمساهمة إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني كانت النتيجة كما يلي:

جدول رقم (2): معامل الثبات والصدق لمحاور أداة الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
تطبيق إجراءات الامتثال في المصرف التجاري الوطني	10	0.928	0.963
مساهمة إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني	10	0.907	0.952
أداة الدراسة ككل	20	0.931	0.964

من اعداد البحوث بالاعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول رقم (2) يتبين ان معامل الثبات لمحور تطبيق إجراءات الامتثال في المصرف التجاري الوطني قد بلغ (0.928)، ومعامل الثبات لمحور مساهمة إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني قد بلغ (0.907)، ومعامل ثبات اداة الدراسة ككل قد بلغ (0.931)، وهي جميعها درجات عالية مما يدل قوة ثبات وصدق أداة الدراسة، وإمكانية الاعتماد على جميع الفقرات في الاستبيان وذلك لا جراء التحليل الاحصائي.

كما تبين ان معامل الصدق لمحور تطبيق إجراءات الامتثال في المصرف التجاري الوطني قد بلغ (0.963)، ومعامل الثبات لمحور مساهمة إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني قد بلغ (0.952)، ومعامل ثبات اداة الدراسة ككل قد بلغ (0.964)، وهذا يبرر صدق المقياس لهذه الدراسة، وإن فقرات الاستبانة تعكس قدرتها على قياس ما صممت لأجلها.

### 3.3 الوسائل الاحصائية المستخدمة:

لتحليل البيانات التي جمعت من عينة الدراسة، تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) المعروف بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والذي يشمل (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي)، وقد أسهمت هذه الاجراءات في توفير مؤشرات كمية دقيقة تسهل عملية تفسير النتائج، واستخلاص الدلالات العلمية التي تخدم أهداف الدراسة.

### 3.4 التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة:

تحليل البيانات الديموغرافية: لقد تم تحليل البيانات الاولى لمجتمع الدراسة وكما وردت في أداة الدراسة على النحو التالي:

جدول (3): التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	22	%73.3
	أنثى	8	%26.7
	المجموع	30	%100
العمر	أقل من 25 سنة	4	%13.3
	من 25 إلى 35	11	%36.7
	من 36 إلى 45	9	%30
	أكثر من 45 سنة	6	%20
	المجموع	30	%100
المؤهل العلمي	دبلوم عالي	3	%10
	بكالوريوس	23	%76.7
	ماجستير	4	%13.3
	المجموع	30	%100
التخصص الدراسي	التمويل والمصارف	7	%23.3
	المحاسبة	7	%23.3
	الادارة	10	%33.3
	الاقتصاد	6	%20
	المجموع	30	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	9	%30
	من 5 إلى 10	8	%26.7
	من 10 فأكثر	13	%43.3
	المجموع	30	%100

من اعداد البحوث بالاعتماد على برنامج spss

يتضح من بيانات الجدول (3) الخاص بالتوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة أن أفرادها يمثلون مزيجاً متنوعاً من حيث الخصائص الشخصية والأكاديمية، فقد بلغت نسبة الذكور (73.3%) مقابل (26.7%) للإناث، ويُعزى هذا التفاوت إلى طبيعة بيئة العمل في المصرف، مما يعزز صدقية البيانات وموثوقية النتائج، أما من حيث العمر، فقد شكّلت الفئة (25-35 سنة) النسبة الأعلى (36.7%)، تلتها فئة (36-45 سنة) بنسبة (30%)، في حين بلغت نسبة الفئات الأصغر من 25 سنة والأكبر من 45 سنة (13.3%) و(20%) على التوالي، مما يشير إلى هيمنة الفئات العمرية المتوسطة الأكثر نشاطاً في بيئة العمل.

وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي، استحوذ حملة البكالوريوس على النسبة الأكبر (76.7%)، تلاهم حملة الماجستير (13.3%)، ثم الدبلوم العالي (10%)، مما يعكس طبيعة المستوى التعليمي السائد بين موظفي المصرف، أما التخصص الدراسي، فقد جاءت فئة الإدارة أولاً بنسبة (33.3%)، تلتها فئتا التمويل والمصارف أيضاً بنسبة متساوية (23.3%) لكل منهما، ثم الاقتصاد (20%)، وهو ما يدل على اهتمام العينة بالجوانب الإدارية وتنوع الخلفيات العلمية. وبالنسبة لسنوات الخبرة، فقد بلغت فئة (10 سنوات فأكثر) النسبة الأعلى (43.3%)، تلتها فئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (30%)، ثم فئة (5-10 سنوات) بنسبة (26.7%)، بما يعكس توازناً بين الخبرات الطويلة والجديدة داخل المصرف.

لتحليل بيانات الاستبيان، تم تقسيم محاوره إلى محورين رئيسيين، يتناول الأول واقع تطبيق الامتثال المصرفي، والثاني أثره في الأداء المالي.

### المحور الاول تطبيق اجراءات الامتثال في المصرف التجاري الوطني:

جدول (4): الإحصاءات الوصفية لفقرات المحور الأول

الفقرة	العدد	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للفقرة	ترتيب الفقرة
يلتزم المصرف التجاري الوطني بالقوانين والتعليمات الصادرة من الجهات الرقابية.	30	3	5	4.37	0.556	10.348%	3
يطبق المصرف سياسات فعالة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.	30	3	5	4.23	0.679	10.017%	6
توجد وحده امتثال مستقل داخل المصرف تؤدي دورها بفعالية.	30	3	5	4.23	0.728	10.017%	5
يتم تدريب الموظفين بشكل مستمر على متطلبات الامتثال.	30	2	5	4.13	0.900	9.780%	8
يساهم الامتثال في تقليل المخاطر القانونية والمالية.	30	3	5	4.33	0.606	10.253%	4
يحرص المصرف على الإفصاح والشفافية في تقاريره المالية.	30	3	5	3.90	0.759	9.235%	10
يلتزم المصرف بتعليمات لجنة بازل ومعايير الحوكمة العالمية.	30	2	5	4.00	0.788	9.472%	9
يقوم المصرف بمتابعة وتقييم مدى الالتزام باللوائح بشكل دوري.	30	2	5	4.17	0.791	9.874%	7
يعزز الامتثال ثقة الجهات الرقابية والتنظيمية في المصرف.	30	2	5	4.40	0.675	10.419%	2
يسهم الامتثال في تعزيز سمعة المصرف محلياً ودولياً.	30	3	5	4.47	0.629	10.585%	1

من اعداد البحوث بالاعتماد على برنامج spss

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول كانت مرتفعة نسبياً، إذ تراوحت بين (3.9)–(4.47) من أصل (5)، مما يشير إلى موافقة عالية من أفراد العينة على فقرات هذا المحور، كما تراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.556–0.900)، مما يدل على تقارب استجابات العينة واستقرار آرائهم، وقد حازت فقرة (يسهم الامتثال في تعزيز سمعة المصرف محلياً ودولياً) المرتبة الأولى بمتوسط (4.47)، تلتها فقرة (يعزز الامتثال ثقة الجهات الرقابية والتنظيمية في المصرف) بمتوسط (4.40)، بينما جاءت فقرة (يحرص المصرف على الإفصاح والشفافية في تقاريره المالية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.90)، وبصورة عامة، تعكس النتائج مستوى عالٍ من الالتزام بإجراءات الامتثال داخل المصرف التجاري الوطني، ما يدل على وعي إداري وتشغيلي بالتشريعات والمعايير المحلية والدولية، مع وجود حاجة محدودة لتعزيز بعض الجوانب الإجرائية لتطوير فعالية الامتثال المصرفي.

وبعد تحديد مستوى تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي، سيتم فيما يلي تحليل مدى انعكاس هذا التطبيق على الأداء المالي للمصرف.

#### المحور الثاني مساهمة إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني:

جدول (5): الإحصاءات الوصفية لفقرات المحور الثاني

الفرقة	العدد	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للفرقة	ترتيب الفرقة
يساهم الامتثال في زيادة ربحية المصرف.	30	2	5	3.60	0.968	9.139%	9
يؤدي الامتثال الي تقليل القروض المتعثرة.	30	1	5	3.53	0.937	8.962%	10
يعزز الامتثال ثقة العملاء في المصرف.	30	3	5	4.37	0.556	11.094%	2
يساهم الامتثال في تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية.	30	2	5	3.93	0.785	9.977%	6
يؤدي الامتثال الي تحسين السيولة المالية للمصرف.	30	2	5	3.70	0.877	9.393%	8
يساعد الامتثال على استقرار المركز المالي للمصرف على المدى الطويل.	30	2	5	4.10	0.759	10.409%	3
يساعد الامتثال على جذب المزيد من الاستثمارات.	30	2	5	3.80	0.961	9.647%	7
يساهم الامتثال في رفع القدرة التنافسية للمصرف.	30	2	5	3.93	0.828	9.977%	5
يقلل الامتثال النفقات الناتجة عن العقوبات او الغرامات.	30	3	5	4.40	0.621	11.170%	1
يسهم الامتثال في تحسين مؤشرات العائد على والاصول وحقوق الملكية.	30	2	5	4.03	0.809	10.231%	4

من اعداد البحات بالاعتماد على برنامج spss

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني جاءت مرتفعة نسبياً، حيث تراوحت بين (3.53)–(4.40) من أصل (5)، مما يدل على موافقة عالية من أفراد العينة تجاه فقرات هذا المحور، كما تراوحت الانحرافات المعيارية

بين (0.968-0.556)، مما يعكس تقارب استجابات العينة واستقرار آرائهم، وقد جاءت فقرة (يقلل الامتثال النفقات الناتجة عن العقوبات أو الغرامات) في المرتبة الأولى بمتوسط (4.40)، تلتها فقرة (يعزز الامتثال ثقة العملاء في المصرف) بمتوسط (4.37)، بينما احتلت فقرة (يؤدي الامتثال إلى تقليل القروض المتعثرة) المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.53)، وبوجه عام، تشير النتائج إلى أن للامتثال المصرفي دورًا إيجابيًا في تحسين الأداء المالي للمصرف التجاري الوطني من خلال الحد من المخاطر القانونية والمالية وتعزيز السمعة المؤسسية، ورغم التباين النسبي في بعض المؤشرات المالية، إلا أن الامتثال يُعد عاملاً استراتيجيًا داعمًا لاستقرار المركز المالي على المدى الطويل ورافدًا مهمًا لتحسين ربحية المصرف.

### 3.5 اختبار t-test للإجابة على تساؤلات الدراسة:

1. التساؤل الأول: ما واقع تطبيق إجراءات الامتثال المصرف في المصرف التجاري الوطني.  
وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة (t-test) وكانت النتائج كالآتي:

جدول (6): اختبار (T) لعينة واحدة (t-test)

المحور	درجة الحرية (df)	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
تطبيق إجراءات الامتثال في المصرف التجاري الوطني	29	3	4.22	0.558	11.992	0.000

من اعداد البحوث بالاعتماد على برنامج spss

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة، لصالح أفراد عينة الدراسة، مما يشير إلى أن المصرف التجاري الوطني يقوم بتطبيق إجراءات الامتثال المصرفي.

2. التساؤل الثاني: ما مدى مساهمة تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطني.

وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة (t-test) وكانت النتائج كالآتي:

جدول (7): اختبار (T) لعينة واحدة (t-test)

المحور	درجة الحرية (df)	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
مساهمة تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الاداء المالي للمصرف التجاري الوطن	29	3	3.94	0.606	8.495	0.000

من اعداد البحوث بالاعتماد على برنامج spss

يتضح من الجدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة، لصالح أفراد عينة الدراسة، مما يشير إلى أن تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي يساهم في تحسين الأداء المالي للمصرف التجاري الوطني.

#### الإجابة عن التساؤل الأول: ما واقع تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في المصرف التجاري الوطني؟

من نتائج الدراسة الإحصائية تبين أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور جاءت مرتفعة نسبياً، مما يدل على أن المصرف التجاري الوطني يولي اهتماماً كبيراً بتطبيق إجراءات الامتثال المصرفي، وأن هناك التزاماً فعلياً بالقوانين والتعليمات الصادرة عن الجهات الرقابية، إضافة إلى وجود وحدة امتثال مستقلة تؤدي مهامها بكفاءة، كما أظهرت النتائج أن الامتثال أسهم في تعزيز سمعة المصرف وثقة الجهات التنظيمية فيه، وهو ما يعكس ثقافة التزام مؤسسي راسخة، وقد اتسقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سلطان ووهيب (2019) التي أكدت وجود تأثير معنوي لمراقب الامتثال في تعزيز الرقابة ومكافحة غسل الأموال، وكذلك مع دراسة الحداد والعبيدي (2021) التي أثبتت أن الامتثال المصرفي يساهم في تحقيق الأداء المتميز، إلا أن دراستنا اختلفت عنها في تركيزها على البيئة اللبئية وتحليل واقع الامتثال من زاوية الالتزام التشغيلي والإداري داخل المصرف التجاري الوطني وليس فقط من الناحية الرقابية أو القانونية.

#### الإجابة عن التساؤل الثاني: ما مدى مساهمة تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الأداء المالي للمصرف التجاري الوطني؟

أظهرت النتائج أن للامتثال المصرفي دوراً إيجابياً ومؤثراً في تحسين الأداء المالي للمصرف، حيث ساهم في تقليل النفقات الناتجة عن العقوبات والغرامات، وزيادة كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز ثقة العملاء والمستثمرين، مما انعكس إيجاباً على مؤشرات الربحية والعائد على الأصول وحقوق الملكية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Sapountzi (2016) التي أوضحت أن الامتثال يمثل عنصراً استراتيجياً يعزز ربحية البنوك واستدامتها، ومع دراسة Miller (2014) التي أكدت أن وظيفة الامتثال ترفع كفاءة الحوكمة وتحد من الخسائر القانونية، كما تتقاطع مع نتائج الحداد والعبيدي (2021) التي وضحت أن الامتثال يرتبط بالأداء المؤسسي المتميز، أما الاختلاف الجوهرى فيمكن في أن دراستنا ركزت على التحليل الكمي المباشر للأداء المالي باستخدام اختبارات إحصائية، في حين ركزت الدراسات السابقة على الجوانب التنظيمية أو الإدارية دون قياس مباشر للأثر المالي.

## الإجابة عن التساؤل الرئيس: إلى أي مدى يسهم تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية؟

استنادًا إلى نتائج التساؤلين الفرعيين، يمكن القول إن تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي يسهم بدرجة كبيرة في تحسين الأداء المالي للمصارف الليبية، وذلك من خلال تعزيز الثقة المؤسسية وتقليل المخاطر القانونية والمالية وتحسين كفاءة الموارد، مما يؤدي إلى استقرار وربحية أعلى على المدى الطويل، وقد توافقت هذه النتيجة العامة مع الاتجاهات التي خلصت إليها الدراسات الأجنبية (Miller, 2014; Sapountzi, 2016) والعربية (الحداد والبيدي، 2021؛ الجناحي، 2023) التي أكدت أن الامتثال المصرفي أداة استراتيجية لتحسين الأداء وتعزيز السمعة المؤسسية.

### 3.6 النتائج والتوصيات:

#### 3.6.1 نتائج الدراسة:

1- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات محوري الدراسة كانت فوق المتوسط ومرتفعة نسبياً، مما يشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة إيجابية تجاه تطبيق إجراءات الامتثال المصرفي ومساهمتها في تحسين الاداء المالي.

2- أظهرت النتائج أن المصرف التجاري الوطني يولي اهتماماً كبيراً لتطبيق إجراءات الامتثال المصرفي لتعزيز سمعة المصرف محلياً ودولياً، وثقة الجهات الرقابية والتنظيمية في المصرف، الأمر الذي يدل على التزام فعلي بمعايير الشفافية والرقابة الداخلية.

3- أظهرت النتائج أن الامتثال المصرفي يقلل النفقات الناتجة عن الغرامات، ويعزز ثقة العملاء، مما يسهم في تحسين الأداء المالي والحد من المخاطر القانونية.

4- أظهرت النتائج أنه هناك حاجة لتعزيز بعض إجراءات الامتثال المصرفي وتطوير آلياتها في بعض الجوانب المالية، وهو الأمر الذي سوف يزيد من تحسين الاداء المالي في المستقبل.

وانطلاقاً من نتائج الدراسة، يمكن تحديد أبرز الآليات التي تفسر الأثر الإيجابي للامتثال المصرفي في تحسين الأداء

المالي للمصارف التجارية على النحو الآتي:

يمكن تفسير تأثير الامتثال المصرفي على الأداء المالي من خلال مجموعة من الآليات التشغيلية والرقابية التي تعمل بشكل مباشر وغير مباشر على تعزيز الكفاءة المالية، فمن الناحية التشغيلية، يسهم الامتثال في خفض النفقات الناتجة عن الغرامات والعقوبات التنظيمية، ويحد من الهدر المالي المرتبط بالمخاطر القانونية أو الأخطاء الإجرائية، ومن الناحية المؤسسية، يؤدي الالتزام بمعايير الشفافية والإفصاح إلى تعزيز ثقة العملاء والمستثمرين، ما ينعكس في زيادة الودائع والاستثمارات وتحسين مستوى السيولة، كما أن الالتزام بإجراءات المراقبة الداخلية ومعايير الحوكمة يعزز من كفاءة استخدام الموارد المالية ويحد من القروض المتعثرة، مما يحسن مؤشرات الربحية والعائد على الأصول وحقوق الملكية، وبهذا يمكن القول إن الامتثال المصرفي لا يمثل عبئاً تنظيمياً، بل يعد أداة استراتيجية تسهم في استدامة الأداء المالي وتحقيق الاستقرار طويل الأجل للمؤسسات المصرفية.

### 3.6.2 التوصيات:

استناداً إلى النتائج السابقة، يمكن صياغة عدد من التوصيات التي من شأنها تعزيز فعالية الامتثال المصرفي وتحسين الأداء المالي للمصارف الليبية:

- 1- ينبغي الاستمرار في تعزيز وتطوير سياسات الامتثال في المصارف التجارية، نظراً لفعاليتها في تحسين الأداء المالي.
- 2- التركيز على تكثيف البرامج التدريبية للموظفين في مجال التشريعات المصرفية ومعايير الرقابة الدولية، مما يعزز كفاءتهم ويضمن الاستدامة في الامتثال.
- 3- استمرار التنسيق مع المصرف المركزي والجهات ذات العلاقة لضمان التوافق مع أحدث المتطلبات الرقابية، بما يرفع من مستوى الثقة بالمصرف ويزيد من قدرته التنافسية.
- 4- تطوير استراتيجيات مرتبطة بمؤشرات الأداء المالي بشكل دوري، بما يساعد في تقييم الأثر الفعلي للالتزام وتحسين قرارات وسياسات المصرف.
- 5- حث الباحثين على إجراء دراسات مماثلة تشمل مصارف تجارية محلية ودولية، بهدف تعميم النتائج وتوفير قاعدة معرفية أوسع حول أثر الامتثال المصرفي على الأداء المالي.

## المراجع العربية:

### المراجع العربية

- أيت، بن امر غنية. (2021). مجموعة العمل المالي الدولية في نطاق مواجهة جرمي تبييض الاموال وتمويل الإرهاب، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، 6(2)، 233-268.
- الجنابي، حسين. (2023). تأثير الحوكمة المؤسسية والامتثال المصرفي في سمعة المصرف (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
- الحداد، زينب؛ والعيدي، أردان. (2021). الامتثال المصرفي وانعكاساته على الأداء المتميز. مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، (49).
- سلطان، عبير؛ وهيب، وهيب. (2019). تأثير الامتثال المصرفي في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مجلة دراسات محاسبة ومالية، 14(49).
- الشمري، الصادق. (2022). الصناعات المصرفية الإسلامية: مداخل وتطبيقات. عمان، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- عبد الكريم، محمد؛ محمد، شذى. (2023). دور الامتثال المصرفي في الحد من مخاطر الدفع الالكتروني، مجلة دراسات محاسبة ومالية، 18(62).
- علي، ايناس ايوب حسين؛ عزيز، عزو خليف. (2023). دور التكنولوجيا المالية في تحسين الاداء المالي لدى المصارف (دراسة ميدانية على عينة من المصارف الخاصة في محافظة اربيل)، مجلة دراسات محاسبية ومالية، 18(65).
- قطيشات، علي. (2019). التنظيم القانوني لعمل إدارة الامتثال في البنوك الاردنية، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، 46(4).
- كاطع، ميثاء؛ وسليمان، ندى. (2020). قدرة القطاع المصرفي العراقي على الالتزام بتطبيق قانون فاتكا من خلال البرنامج المحسوب التخصصي. ورقة مقدمة في مؤتمر الطلاب الأول.
- محمد، هاجر؛ التير، أحمد. (2025). الحوكمة المصرفية وأثارها على تحسين الأداء المالي، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، 12(1).

- محمد، شرين؛ وفرحان، خالد. (2020). دور قيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*, 26(119).
- مصرف ليبيا المركزي. (2021). دليل حوكمة عمل وحدات الامتثال بالمؤسسات المالية، المنشور رقم أ ر م ث (02).

#### المصادر الأجنبية

- **Basel Committee on Banking Supervision (BCBS).** (2005) Compliance and the compliance function in banks. Bank for International Settlements. <https://www.bis.org/publ/bcbs113.pdf>.
- Bayaraa, B. (2017), "Financial Performance Determinants of Organizations: The Case of Mongolian Companies", **Journal of Competitiveness**, 9(3), 22-33.
- Costea, V. (2012), "Determinants of corporate financial. **International Journal of Operations & Production Management**, Vol. 12
- **Financial Action Task Force (FATF).** (2012). International standards on combating money laundering and the financing of terrorism & proliferation: The FATF recommendations. FATF/OECD. <https://www.fatf-gafi.org/recommendations>.
- Miller, G. P. (2014). The compliance function: An overview (Law & Economics Research Paper Series, Working Paper No. 14-36). New York University School of Law.
- Sapountzi, I. (2016). The role of the compliance function as a key element of corporate governance efficiency in the banking sector: An impediment or an asset in the strategy and profitability of credit institutions? (Master's thesis, International Hellenic University). Thessaloniki, Greece.